بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ

خُطْبَةُ الْجُمُعَةِ

دُرُوسُ هِجْرَةِ النَّبِيِّ ﷺ

١٢ يونيو ٢٠٢٦

الْخُطْبَةُ الْمَسْنُونَةُ

إِنَّ الْحَمْدَ لِلَّهِ، نَحْمَدُهُ وَنَسْتَعِينُهُ وَنَسْتَغْفِرُهُ، وَنَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ شُرُورِ أَنْفُسِنَا وَمِنْ سَيِّئَاتِ أَعْمَالِنَا، مَنْ يَهْدِهِ اللَّهُ فَلَا مُضِلَّ لَهُ، وَمَنْ يُضْلِلْ فَلَا هَادِيَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُم مُّسْلِمُونَ﴾

أَيُّهَا الْإِخْوَةُ وَالْأَخَوَاتُ فِي الْإِسْلَامِ!

إِنَّ **هِجْرَةَ** النَّبِيِّ مُحَمَّدٍ ﷺ حَدَثٌ عَظِيمٌ وَفَاصِلٌ فِي التَّارِيخِ الْإِسْلَامِيِّ. لَمْ تَكُنْ مُجَرَّدَ انْتِقَالٍ مِنْ **مَكَّةَ** إِلَى **الْمَدِينَةِ**، بَلْ كَانَتْ مِثَالاً لِلْإِيمَانِ وَالتَّضْحِيَةِ وَالصَّبْرِ وَالتَّوَكُّلِ عَلَى اللَّهِ.

يَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى:

سورة النساء — آية ١٠٠

﴿وَمَن يُهَاجِرْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ يَجِدْ فِي الْأَرْضِ مُرَاغَمًا كَثِيرًا وَسَعَةً﴾

لَقَدْ تَرَكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَصْحَابُهُ (رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ) دِيَارَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ وَأَهْلِيهِمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، فَمَنَحَهُمُ اللَّهُ بَعْدَ ذَلِكَ التَّوْفِيقَ وَالْعِزَّةَ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ.

يَقُولُ اللَّهُ عَنِ الْمُهَاجِرِينَ:

سورة الحشر — آية ٨

﴿لِلْفُقَرَاءِ الْمُهَاجِرِينَ الَّذِينَ أُخْرِجُوا مِن دِيَارِهِمْ وَأَمْوَالِهِمْ يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِّنَ اللَّهِ وَرِضْوَانًا﴾

تُعَلِّمُنَا الْهِجْرَةُ أَنَّ الْإِيمَانَ وَرِضَا اللَّهِ أَغْلَى مِنَ الْمَصَالِحِ الدُّنْيَوِيَّةِ. وَمَنْ ضَحَّى مِنْ أَجْلِ اللَّهِ، فَتَحَ اللَّهُ لَهُ أَبْوَابَ الْيُسْرِ وَالْبَرَكَةِ.

قَالَ النَّبِيُّ ﷺ:

صحيح البخاري رقم ١ | صحيح مسلم رقم ١٩٠٧

إِنَّمَا الْأَعْمَالُ بِالنِّيَّاتِ.

وَقَالَ:

صحيح البخاري رقم ١٠ | صحيح مسلم رقم ٤٠

الْمُهَاجِرُ مَنْ هَجَرَ مَا نَهَى اللَّهُ عَنْهُ.

لِذَلِكَ يَنْبَغِي لَنَا الْيَوْمَ أَنْ نَبْتَعِدَ عَنِ الذُّنُوبِ وَالظُّلْمِ وَالْكَذِبِ وَالِافْتِرَاءِ وَجَمِيعِ الصِّفَاتِ الذَّمِيمَةِ، وَأَنْ نَتَوَجَّهَ إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ ﷺ.

اللَّهُمَّ أَعِزَّ الْإِسْلَامَ وَالْمُسْلِمِينَ، وَانْصُرِ الْمُؤْمِنِينَ، وَاغْفِرْ لَنَا وَلِوَالِدِينَا وَلِجَمِيعِ الْمُسْلِمِينَ- أَحْيَائِهِمْ وَأَمْوَاتِهِمْ.

وَآخِرُ دَعْوَانَا أَنِ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ.

الْخُطْبَةُ الثَّانِيَةُ

الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، نَحْمَدُهُ وَنَسْتَعِينُهُ وَنَسْتَغْفِرُهُ. وَصَلَّى اللَّهُ وَسَلَّمَ عَلَى نَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ.

يَا عِبَادَ اللَّهِ!

اتَّقُوا اللَّهَ وَتَمَسَّكُوا بِكِتَابِ اللَّهِ وَسُنَّةِ نَبِيِّهِ ﷺ، فَفِيهِمَا الْفَلَاحُ وَالنَّجَاةُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ.

أَيُّهَا الْإِخْوَةُ وَالْأَخَوَاتُ!

مِنْ أَهَمِّ دُرُوسِ الْهِجْرَةِ أَنَّ الْمُسْلِمَ يَنْبَغِي أَنْ يَحْفَظَ إِيمَانَهُ وَأَخْلَاقَهُ وَشَخْصِيَّتَهُ. وَهِجْرَتُنَا الْيَوْمَ تَكُونُ بِتَرْكِ الذُّنُوبِ، وَالْمُحَافَظَةِ عَلَى الصَّلَوَاتِ، وَأَدَاءِ حُقُوقِ الْوَالِدَيْنِ، وَتَقْوِيَةِ الْمَحَبَّةِ وَالْأُخُوَّةِ فِيمَا بَيْنَنَا، وَتَرْبِيَةِ أَبْنَائِنَا تَرْبِيَةً إِسْلَامِيَّةً صَحِيحَةً.

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ:

> صحيح البخاري رقم ١٠ | صحيح مسلم رقم ٤٠
>
> **الْمُسْلِمُ مَنْ سَلِمَ الْمُسْلِمُونَ مِنْ لِسَانِهِ وَيَدِهِ، وَالْمُهَاجِرُ مَنْ هَجَرَ مَا نَهَى اللَّهُ عَنْهُ.**

لِذَلِكَ يَنْبَغِي لَنَا أَنْ نُحَاسِبَ أَنْفُسَنَا، وَأَنْ نُحْيِيَ الْإِيمَانَ فِي بُيُوتِنَا، وَأَنْ نُقَوِّيَ صِلَتَنَا بِالْقُرْآنِ، وَأَنْ نُلَقِّنَ أَبْنَاءَنَا التَّعَالِيمَ الصَّحِيحَةَ لِلْإِسْلَامِ.

اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِلْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ، وَالْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ، الْأَحْيَاءِ مِنْهُمْ وَالْأَمْوَاتِ.

اللَّهُمَّ أَعِزَّ الْإِسْلَامَ وَالْمُسْلِمِينَ، وَانْصُرْ إِخْوَانَنَا الْمُسْتَضْعَفِينَ فِي كُلِّ مَكَانٍ.

اللَّهُمَّ أَصْلِحْ أَحْوَالَنَا وَأَحْوَالَ أَبْنَائِنَا، وَاجْعَلْنَا مِنْ عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ.

﴿رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ﴾

﴿إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ وَإِيتَاءِ ذِي الْقُرْبَىٰ وَيَنْهَىٰ عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنكَرِ وَالْبَغْيِ يَعِظُكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ﴾

فَاذْكُرُوا اللَّهَ يَذْكُرْكُمْ، وَاشْكُرُوهُ عَلَى نِعَمِهِ يَزِدْكُمْ، وَلَذِكْرُ اللَّهِ أَكْبَرُ، وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا تَصْنَعُونَ.